وخمسمائة وتوفي بثغر الإسكندرية يوم الاثنين الثامن من شوال عام أربعين وستمائة .

محمد بن عبد الملك بن سعيد .

وولد أبوه محمد بن عبد الملك صاحب أعمال غرناطة وأعمال إشبيلية عام أربعة عشر وخمسمائة وتوفي بشعبان عام تسعة وثمانين وخمسمائة بغرناطة .

وكان محمد بن عبد الملك وزيرا جليلا بعيد الصيت عالي الذكر رفيع الهمة كثير الأموال وذكره ابن صاحب الصلاة في كتابه تاريخ الموحدين ونبه على مكانته منهم في الحظوة والأخذ في أمور الناس وأثنى عليه وذكره السهيلي في شرح السيرة الشريفة حيث ذكر الكتاب الموجه من رسول ا إلى هرقل وأن محمد بن عبد الملك عاينه عند أدفونش مكرما مفتخرا به والقصة مشهورة ومدحه الرصافي بقصيدة أولها .

(ذهنا يفيض وخاطرا متوقدا ... ماذا عسى يثنى على علم الندى) .

ولما أنشده قصيدته فيه التي أولها .

(لمحلك الترفيع والتعظيم ... ولوجهك التقديس والتكريم) حلف لا يسمعها وقال علي إجازتك ولكن طباعي لا تحمل مثل